الصحوة

صحوة أمة في زمن الظلمة

عالـــم الأمـــــوات ص3

حـــديث الكـــلاب ص4

حكـــم الإســـــلام ص9

رائعـــة أحمد مطـــر ص7

ص10

AlSahwa Newspaper

https://www.facebook.com/AlSahwa

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة — السّنة الأولى - العدد الثالث - 12 صفحة — الخميس 1 - 11 - 2012

أبشري أم الشهيد فعيدك اليوم ألف عيد

خالتي أم مازن، عمي أبا مازن:

كل عـــام وأنت بألف خير

هذا العيد سوف يكون مختلفاً جداً عن باقي الأعياد؛ لأنك اليوم تلقيتي أثمن هدية ونادراً جداً من يحصل عليها.

هديتك اليوم شفاعة يوم القيامة لا مثيل لها من شهيد رفع لواء الإسلام عالياً، من شهيد حملتيه 9 أشهر في جوفك، من شهيد سهرتي على راحته، من شهيد لم تنم لك عين في مرضه.

من شهيد ربيته وأحسنت تربيته من شهيد أفضالك كثيرة عليه، من ولد صالح يشفع لك عند رب الأرباب، من ولدك الغالي ماهر. فاسمحي لي بأن أعايدك عنه اليوم

"كل عـــــام وأنت بألف خير يا أعظم الأمهات"

وهنيئاً لك شفيعك بالجنة فأبشري أم الشهيد فعيدك اليوم ألف عيد. وأسأل الله عز وجل أن يرزقك الصبر وينزل السلوان على قلبك وعلى قلوب جميع أمهات الشهداء.

Mahr Strom

صيانة الثورة السورية

الثورة السورية المجيدة هي أعظم الثورات العربية من غير منازع، وتنبع عظَمَتُها من نُبل الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن ثِقل الأعباء التي تَصدّت لحملها وأيضاً من حجم التغيير الإيجابي الذي أحدثته في نفوس السوريين، لكن إلى جانب هذا فإن تكاليفها باهظة على مستوى الخسائر البشرية وعلى مستوى الخسائر الاقتصادية ...

ثورة بهذا الحجم لم تقُم من أجل إسقاط نظام فقط ، وإنما قامت أيضاً من أجل إحلال نظام بديل يعكس القيم التي يؤمن بها الشعب، ويحفظ كرامته، وينهض به، وهذا يتطلب من كل المؤثرين في الثورة أن يُظهروا من البراعة الإدارية مثل ما أظهروه من البطولة والتضحية والإيثار في مقارعة النظام المجرم،وأعتقد أن على السوريين جميعاً في هذه الأيام العصيبة ألا يتحدثوا إلا عن شيء واحد،هو إسقاط النظام،لا شك أن علينا أن نضع الخطوط العريضة لملامح المرحلة القادمة، وأن نعد ملفات إعادة الاعمار لكن الذي أود أن أؤكد عليه هو أن كل شيء في هذه المرحلة يجب أن يظل تحت سقف الوطن، فهذه ثورة يصنعها شرفاء السوريين من أجل جميع السوريين،وأعتقد أن على رعاة الثورة وداعميها أن يصونوها من أمرين أساسيين

الأول : هو الانزلاق إلى الطائفية والعرقية والمناطقية، فهذا خطير جداً على احتفاظ الثورة بوجهتها .

الثاني : صون العمل العسكري من التّسيس والأدلجة،حيث إن هناك من يسعى إلى تكوين ذراع عسكرية يستثمرها سياسياً في المستقبل،وهذا خطر جداً، ويمكن أن يؤدي إلى إيجاد مليشيات متناحرة . الشعارات الحادة، كتلك التي تنادي باقمة دولة علمانية ,أو بإقامة الخلافة الإسلامية،وتلك التي تفيد بأن السلاح يحمي الأفكار هذه الشعارات تؤخر في إنجاز الثورة، وتجعل الداعمين العالميين والإقليميين يحجمون عن المساندة التي نحتاج إليها .

الثورة السورية منصورة بحول الله،ونصرها قريب، ولكن علينا أن ندير الصراع برشد وحنكة، والله ولي المتقين .

" نقيب الثوار "

الآراء الواردة في الصحيفة تعبرّ عن رأي أصحابها ولا تعبر عن رأي الصحيفة بالضرورة ،النصوص والصور الفوتغرافية نشرت بإذن أصحابها.

– طُبع من هذا العدد 1000 نسخة ، وزّع من العدد السابق 700 نسخة

– يحتوي العدد على نصوص دينية وآيات قرآنية ولفظ الجلالة لذلك يجب احترام صفحات الجريدة .

شهيد إثر قصف الميغ ورشة عمال في بساتين داريا و إفراجات عن عدد من شباب داريا و اعتقال آخرين

– دمشق (الصحوة) : سقط الشهيد الشاب هيثم أسعد يوم الإثنين إثر قصف طيران الميغ على بساتين داريا الشرقية و ألقت مقاتلة الميغ قذائفها بشكل عشوائي لتطال ورشة بنائين و يسقط الشاب هيثم شهيداً و يصاب عدد من أصدقائه العمال بجروح متفاوتة بين الخطيرة و المتوسطة.

– و في وقت سابق تم العثور على أربعة جثث في أماكن مختلفة على أطراف المدينة إضافة لاستشهاد مسحر المنطقة القبلية في داريا الشهيد حافظ عثمان "أبو سليمان" برصاص قناص في بلدة مضايا و قد تم دفنه في بلدة مضايا.

– و اعتقل يوم السبت الشاب محمد يوسف فياض (أبو يوسف) تولد 1980وذلك عند عودته من السفر على الحدود اللبنانية بينما اعتقل موفق ناعسة في جديدة عرطوز من منزله هناك و ذلك يوم الأحد

– و في يوم الإثنين تم اعتقال الشاب محمد أيمن عليان وذلك على حاجز جديدة يابوس على طريق لبنان.

– و في اليوم نفسه تمّ الإفراج عن الشاب علاء محمود زيادة, بعد اعتقال دام ثلاثة أشهر في سجون الجيش الأسدي, بالإضافة للإفراج عن الشاب أحمد خالد البلشة بعد اعتقال دام خمسة أشهر, كذلك تم الإفراج عن كل من رامي زهير يحيى و نزار محمود العبار أبو هيثم و حسن خليل جعمور و رياض سمير الناطور و ذلك في يوم السبت الماضي.

و يذكر أنّ داريا تعيش في حالة حصار جزئية كما تشهد المدينة نقصاً في بعض المواد الأساسية مثل المازوت والطحين والغاز.

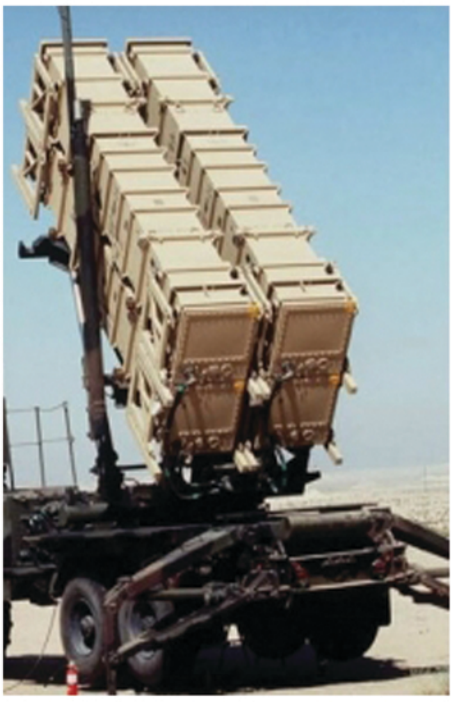

الصين تزود النظام السوري بكاميرات حرارية

قالت صحيفة السياسة الكويتية إن مصادر كشفت لها (أن النظام السوري اقتنى في الفترة الأخيرة مئات الكاميرات الحرارية من شركة صينية هي "Wuhan Guide Infrared Co", حيث تم إنجاز القسم الأول من الصفقة على أن تستكمل الأجزاء المتبقية في المستقبل القريب) و نقلت الصحيفة عن مصادرها التي وصفتها بشديدة الخصوصية. (أنه على الرغم من أن هذه الصفقة تبدو للوهلة الأولى مشروعة وقانونية, إلا أن مبادرة الشركة الصينية المذكورة بالتوجه الى النظام السوري لترويج هذه الكاميرات في ظل النزاع الدامي, تثير تساؤلات بشأن دعم بكين لدمشق, حيث تستخدم هذه الكاميرات بشكل رئيسي للرؤية الليلية وتشخيص المتظاهرين والثوار في الظلام بغية قتلهم

"وكالات"

تعرضت الصفحة الرسمية لجريدة الصحوة على موقع التواصل الإجتماعي "فيسبوك" لعملية تهكير من قبل الجبش الإلكتروني السوري ، لذا تنوه أسرة تحرير الجريدة السادة الكتّاب والقراء بعنوانها الجديد على الفايس بوك :

https://www.facebook.com/AlSahwah

الصّحوة

من يدير الحرب في سورية ؟

بقلم د. عبد السلام طالب

أمريكا رأس كل خطيئة في هذا العالم ....من يدير الحرب في سوريا ليس بشار الاسد ولا ايران ....من يديرها هم الامريكان واللوبي الصهيوني ...يخوضون هذه الحرب بقناع روسي مقابل بعض المال لعصابات المافيا الحاكمة في روسيا , والهدف هو الباس روسيا وجه القباحة مقابل المال لتظهر امريكا بوجه نظيف , واما الذراعين فهما ايران واسرائيل لا نقول حلفاء امريكا وانما أدواتها وسيفها الذي تضرب بهما من بعيد .

ايران صنيعة الغرب تريد امريكا اسلاما على طريقة الشيعة لانها تستطيع بخميني واحد ان تسير ملايين المسلمين ومن هنا ساعدت ايران على تشكيل الهلال الشيعي في المنطقة وساعدتها في صنع السلاح النووي لتهوش بهذا الذراع دول الخليج وتبتزهم .

ولهذا أمرت ايران بالوقوف الى جانب بشار في حربه ضد شعبه .

وأما الذراع الآخر اسرائيل فبات معروفا للجميع ان بشار الاسد وأبوه من قبله عملاء لاسرائيل وتجملوا ايضا بلباس المقاومة والممانعة وساعدهم في عملية التجميل هذه بعض الانتهازيين في حركات المقاومة بل أكثر من هذا صنعوا بعضهم مثل حسن خان الله وقاموا باحتضان قادة المقاومة الفلسطينية .

اسرائيل تساند بشار في حربه ضد شعبه وهي ذراع ترعى مصالح الامريكان في المنطقة .

وهؤلاء الصهاينة عن طريق هذا العميل الاسد يقومون بتدمير سوريا وتهجير ابنائها لانقاص عدد الناس فيها كما فعلوا في العراق لاضعاف من حولهم .

وهكذا نجد أن هذه الثورة استطاع العملاء تحويلها الى حرب بالوكالة بعد ان كانت ثورة على الظلم والاستبداد

الثوار لم يتغير موقفهم لازالت ثورتهم ثورة حرية وكرامة ..لكنهم لا يلعبون وحدهم في الميدان هناك من يدير المعركة .

والسؤال كيف يستطيع الثوار ادارة الصراع وحسم المعركة ....؟

نشطاء ومحامون سوريون يقدّرون عدد المختفين قسرّيا ب 28000 شخص

دمشق – (الصحوة) قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنه بناء على تقديرات مجموعات حقوقية تعمل داخل سوريا، تعرض ما بين 28000 و 80000 سوري للاختفاء القسري على يد نظام الأسد خلال الأشهر التسعة عشر المنصرمة.

و قدر فاضل عبدالغني مدير الشبكة السورية لحقوق الانسان، والتي عملت على رصد أعداد الشهداء منذ بداية الحراك، أعداد المختفين قسرياً ب 28000 شخص على الأقل، قامت الشبكة بتوثيق أسماء 18000 منهم. صرحت الشبكة عن توفر معلومات حول 10000 حالة إضافية، لكن دون أسماء، حيث أن العائلات كانت خائفة من مشاركتها.

4 – 3

رحلة إلى عالم الأموات

الحلقة الثالثة : اللقاء بالملكين وعرض الأعمال

"نتابع في هذا العدد حديث الملكين إلى المتوفي وحواره مع سورة الملك بأسلوبٍ شيق تُعرض أعماله ، ويتبدد همه بتكفل أسرته من بعده" !

حملوني لقبري وكانوا يسيرون بي سريعاً وأسمع دعاء البعض واسترجاعهم وبكاءاً كثيراً .. وأنا في حالة ارتباك وخوف مما سيحصل لي لأني تذكرت في هذه اللحظات مظالم وذنوباً اقترفتها وساعات غفلات قضيتها ، وصبوات تجرأت عليها .. الوضع مربك ومرعب وشعرت بانتقاضة من الوجل والخوف ، وحينما وصلت لقبري سمعت أصواتاً وكلماتٍ كثيرة لمن يريد دفني وأذكر من كلماتهم : من هنا ، قربوه للقبر ، تعالوا من هنا ، لو سمحتوا أفسحوا الطريق للجنازة .. ياالله ما كنت أراه وأسمعه في حياتي أسمعه الآن بعد مماتي !! أدخلوني لقبري بجسدي وروحي وهم لا يشعرون ولا يرون إلا جسدي ويقول من يحملني : بسم الله وعلى ملة رسول الله ..وبدأ صف الحجر والطين كنت أريد أن أصرخ وأقول أرجوكم لا تتركوني فلا أدري ما الله صانع بي ، وأحياناً يأتيني شعور بالثقة وأن الله لن يضيعني ..

بعدها هلّوا عليّ التراب وبدأ ظلام شديد وأصوات الناس تختفي وتبتعد ولكن أسمع بوضوح أصوات مشيهم وقرع نعالهم وسمعت أناساً يدعون الله لي وكان دعاؤهم أنساً لي وانشراحاً لصدري خاصة أن أحدهم قال بصوت مسموع : اسألوا له الثبات فإنه الآن يُسأل ..وفجأة بدا القبر يضيق علي ويضيق حتى شعرت أنه يضغط على كل جسمي وارتعبت وكدت أصرخ بأعلى صوتي ثم اتسع كما كان ..

بعد ذلك التفت يميناً وشمالاً ترقباً وخوفاً مما سيأتي وفجأة لاح لي ملكان بصورة مهيبة جداً أجسادهم عظيمة سُود الأجسام زُرق العيون طرفهم يلوح كالبرق ، وأنيابهم تكاد تصل للأرض وبيد أحدهم مطرقة كبيرة لو ضربت بها مدينة لهدمتها !! قال لي أحدهما مباشرة : اجلس ، فجلست مباشرة ، فقال : من ربك ؟– والذي بيده المطرقة يرقبني بنظرة قوية , فقلت مباشرة : ربي الله ، كنت أرتجف وأنا أجيب ليس عدم ثقة بالإجابة ولكن أرعبتني صورهم وطريقة سؤالهم .. من نبيك ؟ قلت محمد صلى الله عليه وسلم ..

ما دينك ؟ قلت : الإسلام ..

قالا : الآن نجوت من فتنة القبر قلت لهم : هل أنتما منكر ونكير ؟ قالا : نعم ولو لم تجب لضربناك بهذه المطرقة ضربة ستصرخ منها صرخة تسمعك كل الخلائق إلا الثقلان ولو سمعوك لصعقوا من شدة صراخك .. ولهويتَ في الأرض سبعين ذراعاً . قلت : الحمد لله الذي نجاني من هذا وهذا بفضل الله وحده .. ثم انصرفا ولم أشأ أن أكثر الكلام معهما فلم أطمئن إلا بانصرافهما .. بعد انصرافهما مباشرة شعرت بحرارة عجيبة وبدأ جلدي يحتمي خشيت أن تكون فُتحت نافذة من جهنم على جسدي من شدة الحرارة ، ولكني لا أرى أي شئ سوى حرارة أشعر أنها تخرج من جسدي !!

حضر لي بعد ذلك ملكان آخران وقالا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..قلت : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

قالا : نحن ملائكة أتينا لعرض أعمالك في قبرك وإحصاء الحسنات التي تُهدى لك إلى يوم القيامة.

قلت لهما : والله رأيت منذ مت شيئاً مهيباً ولم أتوقع أنه بهذه الشدة وهذه الكربة .. ولكن هل تأذنان لي بسؤال ؟

قالا : نعم

قلت : هل أنا من أهل الجنة ؟ وبعد كل هذه الأحداث هل هناك خطورة أن يدخلني الله النار ؟

قالا الملكين : أنت مسلم والذي حصل لك لأنك مسلم آمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولكن دخول الجنة والنار لا يعلمه إلا الله ، ولكن ثق أنك لو شاء الله وأدخلك النار فلن تخلد فيها لأنك موحد !!

بكت عيني وقلت وماذا لو أدخلني الله النار فكم سأمكث فيها !! قالا : ثق بربك وأعلم أنه كريم .. وسنبدأ الآن بعرض أعمالك عليك منذ بلغت وإلى آخر نفس لك في حادثك ..

وبدؤوا بقول استغربته وهو : سنبدأ بصلاتك لأنها العهد الذي بين المسلم والكافر ولكن لن ترفع لك حسنة واحدة ولن تجازى على أي عمل صالح لأن أعمالك الحسنة الماضية كلها معلقة .

قلت باستغراب : لماذا ؟!! وما هو السبب الذي من أجله تم إيقاف كل أعمال الخير التي عملتها بحياتي وهل هناك علاقة بين ذلك وبين حرارة جسمي التي أشعر بها كأن حمى الأرض جمعت لي ؟!! قالا : نعم لذلك علاقة وأنت السبب في ذلك بتساهلك في دين عليك لم تقضيه قبل موتك والآن أنت في خطر شديد ؟!! قلت وأنا أبكي : وكيف ؟ وهل الدين هو الذي جعل جسدي يحتمي بهذه الشدة قبل عرض الأعمال ؟!!

وقُطع سؤال بشيء لاح لي بالأفق نوراً مشرقاً آنس ظلمة قبري وله صوت ومنه تنبعث رائحة زكية لم أشم مثلها في حياتي ولا منذ مماتي ..

وقال الضوء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

قلت : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. من أنت ؟

قالت : أنا سورة الملك (تبارك) أتيت لأنافح وأحاج لك عند الله فأنت قد حفظتني وقد أخبركم رسولكم محمد عليه الصلاة والسلام أنني أطلب من الله أن ينجي كل من يحفظني ..

قلت : مرحبا بك سورة حفظتك منذ صغري وكنت أتلوكِ في صلاتي وفي بيتي وأنا الان في أشد الحاجة لك ..

قالت : نعم ولذا أنا هنا وسأطلب من الله أن يفك كربتك لأنك الآن تساهلت بدَينٍ كان سبباً بتعليق أعمالك وحرارة جسدك !! قلت : وكيف السبيل للنجاة ؟!!

قالت : بأحد ثلاثة أمور ..

قلت بسرعة : وما هي ؟!!

قالت سورة الملك لي : قبل أن أقول لك سُبل النجاة هل كتبت ورقة بها الدين الذين عليك حتى يسددها الورثة عنك ؟ عندما سمعت كلمة (الورثة) كانت هذه الكلمة شديدة علي ودمعت عيناي فقد تذكرت أهلي جميعاً أمي وأبي وزوجتي وإخوتي وأبنائي يا ترى ما الذي حصل لهم من بعدي وكيف هم ؟!! ابنتي سارة وإخوانها تذكرت انكسارهم وكيف أصبحوا أيتاماً من بعدي من الذي سيرعاهم ومن الذي سيقوم على مصالحهم ؟!! تذكرت بنيتي الصغيرة عندما قالت : أريد كاكاو ماذا سيقولون لها – عندما تسأل عني – وكيف سيقولون وكيف ستكون نفسيتها من بعدي !!

زوجتي ماذا عملت من بعدي الآن !! سيقال لها أرملة !! كيف ستتحمل عبء أولادي من بعدي !!

تذكرت وتذكرت و تذكرت ودموعي تنهمر ونشيجي يعلو ..

قالت سورة الملك : كأنك تذكرت شيئاً ؟!!

قلت : نعم تذكرت أهلي وأبنائي ماذا سيعملون من بعدي .

قالت سورة الملك : لهم الله هو الذي خلقهم ورزقهم وهو الذي يتولى أمرهم .

كانت هذه الكلمات بمثابة الماء البارد على الظامئ فقلت في نفسي : بالفعل لهم الله ولماذا القلق !!

استطردت بالفكر قليلاً ولم يقطع تفكيري إلا زيادة حرارة جسمي فقلت مباشرة لسورة الملك : ياالله عليك هل لي أن أعلم كم الدين الذي علي ؟!!

وسأطلب من الله أن يفك كربتك لأنك الآن تساهلت بدَينٍ كان سبباً بتعليق أعمالك وحرارة جسدك !!

قالت سورة الملك : نعم لقد سألت الملك فأخبرني أنها ألفاً وسبعمائة ريال ، الألف لصاحب لك يقال له : أبا حسن أما السبعمائة فهي متفرقة ..

قلت متعجباً : كيف متفرقة ؟!! قالت سورة الملك : أنت تساهلت بديون صغيرة منذ بلوغك فتراكمت عليك . فقلت : لمن ؟!! فقالت سورة الملك : خمس ريالات لبائع أغذية قد اشتريت منه طعاماً لك ولم يكن معك نقود وعندما طلبها منك قلتَ له : سأردها لك غداً هذا عندما كان عمرك خمس عشرة سنة والآخر يعمل في مغسلة الملابس غسل ثوبك وقلت له نفس كلامك السابق وتساهلت حتى نسيته والآخر محل كذا ومحل كذا فعددت محلات أتذكرها واحداً تلو الآخر ، ثم قالت : تساهلكم بالديون واستصغاركم لها سبب شقاء الكثير منكم في قبورهم ..

ألم يحذركم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الدين وأخبركم أن الشهيد على جلالة قدره توقف أعماله بسبب الدين ألم تعلم أن أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم على فضله أوقفه الدين ولم نستطع أن نعمل له شيئاً حتى سدد صاحبه الدين !!

قلت برعب : إنا لله و إنا إليه راجعون وكيف الخلاص أرجوك فجسمي سيتقطع ألماً وحرارة .

قالت سورة الملك : بأمور ثلاثة . قلت بعجل : ما هي ؟!!

قالت : إما أن يسامحك من عليه الدين .

قلت : الكثير منهم نسي كما نسيت ولا يعلمون بموتي بل ربما الكثير منهم لا يعرفني ونسيني ، لكن ما الحل الآخر .

قالت : وإما أن يسدد عنك ورثتك .

قلت : كيف سيعلمون بديني ومشكلتي أني لم أكتب ورقة لحقوق الناس لأن الموت أتاني بغتة ولم أكن أتوقعه أو أحسب له أي حساب !!

قالت سورة الملك : بقي أمر سأحاول لك به ولعله يكون نجاتك وسأخبرك به بعد وقت إن شاء الله والآن سأنصرف ..

التتمة ص 11

هل أتـــــــــاكَ حـــــ

كتب ابراهيم كوكي :

كان أهل حي الياسمين يعيشون بأمان وسلام منذ أن نبتت في حيهم شجرة الياسمين المورقة المزهرة التي تبعث السكينة والعطر في الحي، والتي يزيد عمرها عن عشرة آلاف سنة.

فجأة جاء رجل غريب يكره الياسمين، يرتدي قبعة غريبة الشكل، ونزل في غرفة ضمن أحد أبنية هذا الحي بعد أن طرد ساكنيه، وبعد صراع لم يدم طويلاً بين أهل الحي وهذا الرجل، انتهوا إلى أن صار كل هذا البناء له بعد أن كانت له غرفة واحدة فقط. لم تكن تخفى على هذا الرجل بعد أن هدأ واستقر في البناء نظرات أهل الحي له التي تنم على كره دفين، فهو يكره الياسمين بشدّة، وحييهم هو حي الياسمين.

وكان يطمئن دائماً لكبار الحي حين يهدئون فورة الشباب، ويقفون بوجههم: ما بدنا مشاكل، هي شجرتنا إلنا، وريحتها واصلة لكل بيت، فلا تعملولنا عي ومشاكل.. هوه بحاله ونحنا بحالنا، وطالما أن الفرن بخير فنحن بخير.. شو الحياة فقط ياسمين؟..

كان الشباب يتلقون مثل هذه الكلمات دائماً بخيبة أمل وصمت يخفي تحته الرماد، ولكن هذا الرجل لم يكن فقط يكره الياسمين، بل كانت يده تمتد كل فترة إلى غصنٍ من أغصان هذه الشجرة فيكسره، ويدوس على زهراته بقدمه، فينتفض شباب الحي ليقفوا بوجهه، ولكن كبار وعقلاء الحي يمنعوهم من أي تصرفٍ أرعن من الممكن أن يؤدي لمشكلة:

– هذا الرجل يكره الياسمين والخبز أيضاً.

– نحن لا نخاف على الياسمين الذي هو سمعتنا، بل بالحقيقة نخاف على الخبز فهو مصدر رزقنا، ورزقكم أيضاً.

ولا ينصاع شباب الحي لكباره إلا بعد أن يهددوهم بعكاكيزهم، ويضربوهم بها بعض الأحيان..!

لم يطمئن الغريب للشباب ونظراتهم أبداً، وكان بحاجة حماية حقيقية له، فقام بزيارة خاطفة إلى مكب القمامة الذي يقع في أطراف الحي، وأخذ أحد الكلاب الشاردة التي تنبش في جبال الزبالة، ووضعه أمام بناء البيت يطعمه من أطيب اللحوم وأقسى العظام، ويسقيه من أجود الحليب. في بداية الأمر كان هذا الكلب الذي أتى من جبال القمامة وأكوام الزبالة مندهشاً من هذا التغير الطاريء بحياته، فاهتم بطعامه ولم يكن يؤذي أحد.

إلى أن قام الغريب بكسر أحد أكبر أغصان شجرة الياسمين وأحرقه، هنا ثار شباب الحي من جديد، وتجمعوا لينالوا من هذا الغريب ويتخلصوا منه، فوجدوا الكلب الذي ولد وتربى في مزابل حارتهم يجلس أمام باب البناء:

– أرأيت ماذا فعل الغريب؟؟

– (عواء)..

– هيا لنوقفه عند حده..

– (عواء أقوى)..

وبالفعل كلب الحي لم يكن خائناً، فقد كان معهم، وملأ بعوائه الحي، ووصل صوته إلى كل بيت وغرفة فيه حتى سمعته العذارى في خدورهن، ففرح به شباب الحي، ودخلوا البناء، يسبقهم الكلب لينالوا من ذلك الغريب، ويُخرجوه من البناء فقد طفح الكيل...

الكلب كان أول الصاعدين وأول الواصلين لباب بيت الغريب، وما إن رآه الغريب إلا ولوّح له بأكبر قطعة من ألذ أنواع اللحوم، وغمز له بعينه، فنزل الكلب عن درج البناء مسرعاً وصوته أعلى ما يكون، ففزع الشباب لعوائه، وخرجوا من البناء دون أن يعلموا ما الذي جعلهم وكلبهم يخرجون من البناء بعد أن وصلوا للطابق الثاني.

في اليوم التالي كان الكلب يأكل مكافأته على مرآى الجميع وهو يعوي بفخر، في حين أن رجال الحي الكبار وقفوا يصفقون له على شجاعته التي لا بد أنها أرعبت الغريب، وحطمت له أسطورته التي كان يدعيها حينما كان يصرخ بوجه الشباب من الشرفة: سأقتلع ياسمينكم من جذوره..! واليوم بات الغريب مهدداً في أي لحظة أن يصل كلبهم إلى عقر داره، بل ويعضّه أيضاً...!!

ولم يدرك أحد منذ ذلك اليوم أن الغريب لم يعد يملك فقط البناء الذي هو فيه، بل إن الرصيف أيضاً صار كله تحت سلطانه، فالكلب صار يعوي على كل من يقترب من الرصيف، لأنه هو الوحيد المخول –من قبل رجال الحي– للهجوم على الغريب متى يحلو له، والغريب لم يعد يجرؤ على النزول من البناء الذي أصبح أكثر من عشرين طابقاً، فالكلب له بالمرصاد. وأعلن (كبارية الحي) أن هذا الكلب هو حامي الحمى وأن أمنهم وأمان شجرة الياسمين يضمنها هذا الكلب، وفي سرهم يضيفون إليها: أمان (فرن الخبز).

بقي هذا الكلب ردحاً من الزمن يأكل من أجود اللحوم وأطيبها، ويشرب من ألذ الأشربة وأهنئها، يعوي كلما مرّ أحدٌ من جانب البناء كي لا يقترب منه، فيبتسم الرجل (المعوّى عليه) ويصفق له وهو يبتعد بسرعة ظاناً أنه يقوم بدوره بالعواء على الغريب، ويبقى الرصيف آمناً...

فجأة، وعلى حين غرة كُسرت نافذة من نوافذ البناء، فتجمع كل أهالي الحي ليجدوا كلباً آخر جاء من مزابل الحي المجاور يعوي عند النافذة المكسورة، فصفق له الناس وهللوا، وبدأ الكلب الجديد أمامهم يستعرض عواءه الذي كان محترفاً فيه أمام الجميع، وهو يبهرهم بما يملكه من مقدرة عوائية أسرت ألبابهم، ليصفقوا له ألف مرة وهم يرون النافذة المكسورة التي لابدّ أن جارنا الكلب الجديد هو الذي كسرها. وفي ظلمة الليل رُميت من سطح البناء (الذي صار أكثر من أربعين طابقاً) قطعة لحم كبيرة، أخذها الكلب القديم للكلب الجديد مكافأة له على كسره للنافذة وعوائه المبهر، فأكلها في ظلمة الليل. وفي الصباح استيقظ أهل الحي فرحين لوجود كلبين يعويان على الغريب صباح مساء. فيما كان الرجل الغريب منتشياً، فقد صار أكثر أماناً بوجود كلبين يحرسان بناءه، فيما لم يبق أمامه إلا الطريق الخلفي الذي يقلقه لوجود بعض فتيان الحي القديم الذين ينتفضون كلما نزل إلى شجرة الياسمين وقلع منها غصناً، فيرمون نوافذه بالحجارة، ويرد عليهم بالمثل...

بقي الحال على ما هو عليه عقوداً من الزمن، يكنُّ أهل الحي للغريب الكره الكبير، فيما يشعقون الكلاب التي تعوي عليه..

بينما كان الكلبان يمارسان عواءهما على كل من يقترب من الرصيف (فضلاً عن مجرد النظر للبناء)، وكانت باقي الكلاب المسعورة التي انتشرت في الحي تعض كل من يفكر بالاقتراب من البناء ويتعدى على حق الكلاب في التصدي للغريب.

لم يكن الكلب الكبير (وجراؤه) يأكل ما يُلقى له من نوافذ البناء الذي يحرسه فحسب، بل كان يعيش أيضاً على ما يأتيه من أجود اللحوم والأطعمة الموجودة في الحي، والتي خصصت كلها له كي يتقوى بها على عض الغريب، فيما كانت كلابه المسعورة تقدم له بين الفينة والأخرى لحماً بشرياً يلتذذ بأكله، خصوصاً عندما يعلم أنه يأكل لحم شابٍ كان يفكر بالتصدي للغريب وطرده من البناء الذي هو فيه.

وبقي طعام وغذاء أهل الحي يُجبى للكلبين وجرائهما، حتى قلّ الغذاء، وجاع الأطفال وثار الشباب، إلا أن الكبار غضبوا عليهم وأخرسوهم وضربوهم بالعصي، فالغريب لولا الكلبين لنال من شجرة الياسمين.. بل من الفرن أيضاً..

ولبقيتم بدون خبز..!!

ماذا يضيرنا أن نعيش بدون لحم؟

أو بدون ماء؟

أو بدون أن نتذوق من أفضل ثمار أشجارنا؟

ماذا يضيرنا إن فقدنا رصيفاً أو رصيفين؟

أو شارعاً أو شارعين؟

أو بيتاً أو بيتين؟

أو بناءاً أو بناءَين؟؟

ماذا يضيرنا إن أكل الكلب بعض شبابنا، وعض بعض أولادنا؟

أليس هذا أفضل من أن يتمادى الغريب فيتعدى على الفرن ويمنعنا من الخبز؟؟!!

سكت الشباب مرغمين، ومن لم يسكت أصبح في اليوم التالي بين يدي الكلب الكبير يأكله تحت سمع وبصر أهل الحي كلهم، وهم يحمدون الله أنهم لم يكونوا مكانه.

حديث الكلاب ؟؟

رغم أن الأمن استتب للغريب، وصار بناؤه ناطحة سحاب تكشف عورات الحي الوادع الهادئ كله، ورغم أن شجرة الياسمين فقدت ضوء الشمس وذبلت، ورغم أن الفرن أيضاً لم يعد يعمل كما كان، ورغم أن أهل الحي نسي أغلبهم شجرة الياسمين كلها، بل ونسوا الغريب لخوفهم من الكلب وجرائه، إلا أن الغريب لم يكن يشعر بالراحة، فلا بدّ أن أحداً من الشباب يكنّ له البغض والكره، وهو مصدر قلقٍ له ولو كان حوله 22 كلب يحرسونه!

فكان أن جعل (الغريب) الكلبَ الثاني يكسر كلّ فترةٍ نافذة من نوافذ البناء، ثم يعوي طيلة الليل يخبر الناس بما فعله، فيرد عليه الغريب برمي شجرة الياسمين وما حولها من البيوت بالحجارة فيكسر الأغصان والنوافذ، فكان أن تجمع الشباب المتحمسين والغاضبين حول الكلب الجديد، وأحبوه، فهو قدوتهم في التصدي للغريب الذي يؤذي أشجارهم وبيوتهم، ولم يكن أحد يتجرأ على الاقتراب منه إلا هذا الكلب، فكان الحل –بالنسبة لهم– لإخراج الغريب أن ينضموا لهذا الكلب فهو الأشجع والأقوى والأقدر على تلقين الغريب دروساً قاسية، فقد حطم له خلال سنوات طويلة أكثر من ثلاثة نوافذ..!!

ولم تجرؤ كل كلاب الحي على فعل ذلك، أو حتى العواء مثله بهذا الأسلوب الساحر..!

وخوفاً من تسلل أحد الشباب إلى البناء أعطى الغريب كامل الرصيف للكلب الثاني، واستغنى عنه ليكون تحت حمايته، وليكون الرصيف كله أكثر أمناً وأماناً من ذي قبل، فعوى الكلب الجديد طيلة الليل، وصفق أهل الحي طويلاً فقد استعادوا جزءاً من الرصيف، وهو خطوة في الطريق لاستعادة كامل البناء.

نعم.. عاد إليهم كامل الرصيف.. لكن أحداً من أهل الحي لم يكن يجرؤ على الاقتراب من الرصيف..! فقد انتقل الرصيف من سلطة الغريب لسلطة الكلب، هذا ما حدث فقط..!

أما الكلب الكبير فكان حريصاً على إبقاء رصيفه آمناً من أية مشاكل، فهو الرصيف الأكثر خطورة على البناء الكبير، وعلى وجود الغريب.

فكان يتمشى على رصيف الكبير يوزّع على المارة نظرات الاستعلاء التي يقول لهم فيها: أنا الذي أمنحكم أمانكم كلما مررتم في الطريق إلى الفرن لشراء الخبز، ولولا وجودي لنزل الغريب من البناء ولقطع طريق الفرن ولبقيتم بلا خبز..

وبالفعل: كثيراً ما كان يصرخ الغريب من داخل بيته أنه سيقطع طريق الفرن، ويرد عليه الكلب بالعواء الشديد، فيقتنع الناس بذلك، ومات الكلب، وخلفه ابنه الجرو وبقي الوضع على حاله.

وفجأة! وعلى حين غرة، خرج بعض شباب الحي يعترضون على هذا الكلب الابن الذي وصل أذاه وأذى جرائه لكل مكان، وكان لابدّ أن يخفف من شراسته وشراسة جرائه، فقد نعم الناس بالأمان من الغريب ولكنهم فقدوا الأمان من كلبهم...

فما كان من الكلب إلا أن ازداد شراسة وانتفض يعوي ويعض بنفسه شباب الحي الذين اعترضوا عليه، واتهمهم كبار الحي بأنهم متفقين مع الغريب ليطردوا الكلب، فيصبح سهلاً عليه قطع طريق المخبز!

وكان همّ كبار الحي (خبزهم) الذي يأكلوه على الفطور، و(أمانهم) وهم في الطريق إلى الفرن، أما شباب الحي فقد شعروا أنهم فقدوا الخبز والأمن والأمان والكرامة ومعنى الحياة، ولم يعد للحياة طعم، فلئن كان الغريب يهددهم، فإن كلب الحي يعضهم ويعوي عليهم، ومعه جرائه الذين عاثوا في الحي فساداً طوله وعرضه، ولابدّ أن السبيل الوحيد لطرد الغريب، وهدم البناء، وإعادة أهله إليه، وإعادة الحياة لشجرة الياسمين، هو القضاء على هذا الكلب الذي لم يعد يخفى على أحد أنه يحمي الغريب بدلاً من أن يكون مصدر تهديد له.

واعترض الشباب.. وتجمعوا يطالبون أهل الحي بالوقوف لجوارهم لتصحيح المفاهيم وإصلاح الحال، فأرسل الكلب من فوره جرائه تعوي عليهم، وتعضهم، ومن بينها كلابه المسعورة ذات الصيع الشائع بأنها الأكثر قبحاً وشراسة ونباحاً، فهي كلابه (النبّيحة) التي لا يقف بوجهها أحد..!!

فارتأى كبار الحي عدم التعرض لهم، ووافقهم على ذلك آخرون، فيما أصر الشباب على الاعتراض وعلى المضي قدماً بوجه الكلب وجرائه ونبّيحته..

فنالهم من ذلك الأذى الشديد، ونشبت حربٌ في الحي، حربٌ بين الكلب وجرائه وبين شباب الحي. فيما نأى الكثير من الكبار عن الخوض في هذه الحرب حرصاً على أمانهم وخبزهم، وكانوا في الكثير من الأحيان يقفون لصف الكلب، لأنه يحميهم من الغريب، الذي –بالتأكيد– من يدفع الشباب إلى التهجم على هذا الكلب ليطرده..

كيف لا وهو يحميهم من الغريب؟

كيف لا وطريق المخبز آمنٌ منذ عقودٍ طويلة؟

كيف لا والغريب كل سنة يخرج من النافذة يهددهم بقطع طريق الفرن؟ والكلب –فقط– من يمنعه عن النزول فعلاً لقطع الطريق؟؟ أما الكلب الآخر فقد أحسّ أن الخطر الذي يتهدد الكلب من شباب الحي يتهدده أيضاً..

فقام يعوي معه ضد شباب الحي ويرسل جرائه تهاجمهم وتدافع عنه.

أما الغريب: فلأول مرة منذ عشرات السنين يحس بالخطر..!

فقد سكن البناء، ورفع الطوابق، وأسكن أهله وعشيرته، وأصبح بناؤه قلعة منيعة، آمنة من الداخل، تُحرس من الخارج بكلاب شرسة لا يجرؤ أحد أن يذكرها بسوء فضلاً أن يقترب منها، ولا مانع أن تعوي عليه هذه الكلاب ما شاءت طالما أنها في آخر المطاف تحميه لأبعد الحدود..!

بل إنه لم يتردد بأن يتبادل مع أبعد كلبٍ في الحي الصراخ والشتائم، والتهديد المتبادل المستمر، طالما أن الكلب البعيد لا يملك إلا العواء والصراخ، ويشكل مع الكلبين الآخرين حلفاً يضمن أمن الغريب وأمانه.

– الغريب اليوم لم يعد يأمن أبداً على نفسه وبنائه وأهله؛ فقد قُتل ثلاثة كلاب في أحياء مجاورة، وباقي الكلاب مهددة، والشباب اليوم يصرون على قتل الكلب، فيما يصرُّ الكلب أن يبقى على الرصيف بنفسه يفرض سلطانه على كامل الحي، ويحمي الحي من الغريب، وهو في الحقيقة يحمي الغريب الذي يطعمه اللحم والعظم كل يوم..!

ولم يتردد الكلب وجراؤه باتهام الشباب بالتآمر مع الغريب، وأنهم يريدون قتل الكلب ليسمحوا للغريب بأن يفعل ما كان يفكر به منذ زمن طويل:

أن يقطع شجرة الياسمين..أن يغلق طريق الفرن..

أن يحرق المخبز كله..ثم يحتل القرية كلها...!

حتى اللحظة: الكلب وجراؤه يعضون الشباب بل ويأكلوهم أحياء!

وصار الشباب متآمرون مع الغريب، مع العدو، مع الآخرين، مع كل الناس والكلاب والحيوانات وكل العالم ضد الكلب. وصدقهم بعض الكبار، واعترضوا على الشباب خوفاً على خبزهم وياسمينهم.

ولكن الكلب في تصديه للشباب لم يبالي بخبزٍ ولا ياسمين ولا أمان، فأغلق الفرن، وانقطع الخبز، وتوقف طريق الفرن، وطريق السوق أيضاً. وأكلت الجراء الكثير من الشباب، والكبار أيضاً، وفقد الشباب الأمان، ومات الكبار من الرعب أيضاً.

– وما تزال حتى اللحظة: الكلب وجراؤه يعضون الشباب بل ويأكلوهم أحياء، والشباب يقتلون من يستطيعون قتله من هذه الجراء، والكلب يتهمهم بالتآمر مع الغريب، والكلاب الأخرى تعوي مع الكلب وترسل جراءها تعض الشباب..!

وينتظر الغريب نهاية المعركة ليعرف –من خلالها– مصيره المحتوم.

فهل أتاك –أيها السوري– حديث الكلاب....؟؟!!

المسلمون إلى خير

عن مقالة «لعلي الطنطاوي» من كتاب «هتاف المجد» بتصرّف

هل شككتم وتزعزعتم، أن بعث الله لكم من يبلو بعدوانه صبركم، وبأذاه رجولتكم، وأن جعله (امتحاناً) لكم لينظر ماذا استفدتم من (درس) البطولة الذي تلقيتموه في (مدرسة محمّد صلى الله عليه وسلّم)؟ أوَ ظننتم أنكم تنالون (شهادة البطولة) بلا امتحان؟ ((أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم، ويعلم الصابرين))؟

أم أنتم قد حزنتم وقلتم: ما لنا نُبتلى ويسلم الضّالون الظالمون؟ ونسيتم أن لو كان الابتلاء شرّاً، ما ابتلى الله الأنبياء والصالحين والمسلمين الأولين ولما سلّط الله سفهاء مكة على سيد البشر وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ينالونه بأذاهم؟

أفما لكم قدوة برسول الله؟

أما لكم أسوة بالصحابة والتابعين؟ ممن أوذي في سبيل الله، وعذّب وقتل وبمن وضعت المناشير على أعناقهم ليقولوا كلمة الكفر فكانوا يقولون: لا إله إلا الله. وببلال إذ يحرم الطعام والشراب ويضجع على الرمال التي تتلظى ناراً، وتُلقى الصخرة على بطنه ليعود إلى اللات والعزّى وهبل، فكان يقول: أحد، أحد؟

أما سمعتم قصة الملك الذي طغى وبغى وشَنَق وخنق حتى خلعت خشية بطشه القلوب، وقطعت الألسنة، فجاءه رجل صالح من رعيته بموعظة من يده، بمسمار عظيم أعدّه وحمله إليه على أربعة جمال حتى بلغ به باب القصر، فأطلّ الملك فرآه فقال متعجباً: ما هذا؟

قال: هذا يا مولاي مسمار لتسمّر به الفلك فلا يدور بالملك عنك إلى غيرك ويبقيه لك أبداً..

وما سُمّر الفلك، ولا دام المُلك، ولكن ذهب الملِك وأودى الدهر بجبروته وسلطانه، فلم يعد يحسّ به أحد، أو يدري بأنه كان له يوماً وجود، حتى اسمه أغرقه لج النسيان. فلم أعرف أنا اسمه ولم يعد يعرفه أحد...

ذهب كما ذهب من قبله فرعون وهامان والنمرود، وهلك كما هلكت عادٌ وثمود وقد كانوا جبابرة الأرض، وكانوا مَرَدة البشر، ومشى في الطريق الذي مشى فيه الطغاة جميعاً إلى جهنم، فأين هم اليوم؟ وأين فرعون الذي قال: (أنا ربكم الأعلى)؟! وأين نمرود الذي ضرّم النار على إبراهيم؟ وأين جنكيز الذي حمل الموت والدمار إلى كل بلد حمله رحلُه إليه؟ وأين تيمورلنك؟

لقد ذهبوا جميعاً، جرفهم سيل الزمان، أفيبقى من بعدهم بشّار وماهر وجميل حسن؟ أيودي السيل بالفيلة الكبار والآساد وتثبت له القطط والخرفان؟

فلا تجزعوا، إن استأسد فيكم ثعلب أو استنسر بُغاث، ولا تخافوا إن كان للإسلام عدوّ يتربّص به وبأهله ريب المنون، ينكّل بهم وينالهم بكلّ مكروهة من لسانه ويده وشبّيحته، لا، لا تخافوا إن بغى الطاغية بشار، وكان ما نشكو منه ونتألم .فما هي بأولى المحن التي مرّت علينا (نحن المسلمين)، إنّها واحدة ممّا ألفنا من النوب وعرفنا.

ملكت فرنسا ديار الشام، وأقامت على كلّ جبل قلعة، وفي كلّ دائة مستشاراً،

وكان لداريّا نصيب من ذلك فأين اليوم في الشام فرنسا؟ وسنقول عمّا قريب، سنقولها نحن، أو يقول غداً أبناؤنا، وأين في سورية آل الأسد؟ وأين في فلسطين إسرائيل؟ لا تستبعدوا شيئاً فإنّ التاريخ يمشي بسرعة الطيّارة. لا بزحف كما كان يزحف قديماً. ونحن؟ خبّروني أين كنّا قبل سنة ونصف؟ وأين بلغنا اليوم من النصر؟

سيذهب كما ذهب من قبله فرعون وهامان والنمرود ، ويهلك كما هلكت عادٌ وثمود وقد كانوا جبابرة الأرض .

المسلمون إلى خير ما في ذلك شك. لا تنظروا إلى عهد أبي بكر وعمر، فإنّ صاعد الجبل إن نظر إلى الذروة قال: كم أنا منخفض، ولكنه إن نظر إلى السفح قال: كم أنا مرتفع. وكل ماشٍ يصل وكل ساعٍ إلى غاية لا بدّ أن يبلغها، فلا تيأسوا إن لم تروا بوادرَ النصر في يومكم، وإن رأيتم الغرب قد علا عليكم، ولا تقنطوا من روح الله، ولا تشكّوا في إرثكم من البطولة المحمّدية التي تنقّلت في دماء جدودكم حتى مشت في عروقكم، واعلموا أن الفلك دوّار لا يسمّر بمسمار، وأنه يكون أبداً ليل ونهار، طلع النهار على الشرق فكانت مصر وبابل والحضارات الأولى، ثم مشى إلى الغرب فكان اليونان والرومان، ثم عاد إلى الشرق فكانت دمشق وبغداد والقاهرة وحضارة الإسلام، ثم رجع إلى الغرب. وها هو ذا الفلك يدور، إن هذا النور الذي تسبح به أوربا وأمريكا، بهاء المساء الذي يعقبه الليل، وهذا الظلام الذي نغرق فيه غبش السحر الذي يتبعه النهار. إن النهار لنا، لقد أذّن مؤذن الثورة فينا: حي على الفلاح، فقمنا وصاحت ديَكة الفجر تطرد بقايا النوم من عيون الزهر. والمستقبل لنا.

لهؤلاء الشباب الذين تمشي مواكبهم إلى الجهاد، يقحمون الشدائد والبلايا والنكبات، ليقطفوا ثمار النصر، لا لمن ينظر إليهم من شقوق الجدران يحمد الله على السلامة . للذين أدركوا أن لهم أجنحة النسر، الذي خلق ليضرب في كبد السماء مشرقاً يحدق في عين الشمس، لا لمن يطير بجناحي دجاجة يلتقط بقايا مائدة الغرب من مزابل الحياة. للذين عرفوا أنهم حملة رسالة الله الأخيرة إلى الدنيا فاستعدّوا ليكونوا أئمة الدنيا.

للذين حقروا الأرض وما فيها وطمحت بهم هممهم ليسيروا على درب المجرّة، الذي فرشت أرضه بالنجوم، ليصلوا بقلوبهم إلى الله.

دمشق
هل أركعهـــا الظالمـــون؟

ظنوها فتاة وادعةً ضعيفة، ظنوها خانعة مستكينة، رأوا منها السكينة والسلام، وما شاهدوا منها غير الحب وحسن الجوار، سكتت لهم دهراً طويلاً، واستعانت بصبرها الذي سقته أهلها، فأمنوا مكرها، وركبوا بحرها آمنين، وكسروا سفن أهلها مستكبرين... هجروا عشاقها، وأدنوا أعدائها، غيروا معالمها حتى لا تكاد تعرفُها... لكنهم ما عرفوا أنها رضعت الحلم ـ لا الضعف ـ من معاوية وابن عبد العزيز، وما دروا أنها تربت على يد ابن عامر، وأبي الدرداء، حتى اشتد عودها، وصلب بنيانها، فتعلمت منهما أن حسن الخلق من الدين، وأنّ الصبر على الأذى من أخلاق النبي الكريم، إلى أن زارها صلاح الدين، فأخبرها أنّ السيف لم يصنع من خشب، وأنّ النار خُلقت لتنفي عن الذهب الخبث...

فجمعت إلى الحلم قوةً وبأساً، وإلى حسن الجوار ثورة على الطغيان، وإلى جمال الأنوثة حمية الدفاع عن الذمار... إنها دمشق الشام عاصمة الأمويين، ومهد الأولياء الصالحين،فتنت الأمراء والخلفاء، فما استبدلوا بها موطناً، ولا بمائها شراباً ولا خمراً..ما زارها زائر إلا تغزل بجمالها، وأعجب بطيب أخلاق أهلها، ونقاء هوائها،بوابة القدس، وتربة الجهاد...من أبوابها انطلقت جيوش الإسلام فاتحة الشرق والغرب بالسيف والسلام، ومن على منابرها زُفت البشرى بتحرير شقيقتها القدس مرات ومرات. دمشق التي صبرت على مُر الأذى، وجور الطغيان، علّمت التاريخ أنّ الصبر له حدود، وأنّ الخنوع للظالم كفر بالشرع، أو دونه الكفر...فدحرت فرنسا وردتها على أعقابها، وكذلك تفعل دمشق مع كل أعدائها... ـ لقد شوه آل الأسد وأعوانهم معالمها... واستذلوا أهلها، وحاولوا أن يستبدلوا بمائها الزلال ماءً آسناً... شردوا أهلها، وأخلوا مساجدها إلّا من أتباع لهم يفعلون ما يؤمرون... دمشق التي حضنتهم حين لفظهم الناس... وأطعمت فقيرهم حين صدهم الناس، وتفتحت أساريرها لهم حين تجهم في وجوههم الناس... تُكافأ من آل الأسد بأفرع إرهابية يُقبر فيها الصالحون وهم أحياء يرزقون...وبأجهزة تجسسية تحصي الأنفاس والحركات، وتفسرها لتجعل منها تهمة يدان بها الأبرياء... دمشق التي لا تنسم من شوارعها إلا عبق الحب والسلام، جازوها جزاء سنمار، فسدوا مسارب النسيم إليها، وخنقوها بحواجز تفتش حتى الأفكار والتخيلات... لكن دمشق لا تتنكر لأهلها، وإن تكسرت أجنحتها، ولا تستكين لظالمها، وإن تفتت أسسها... سمعت روح صلاح الدين تنادي بها... فرددت كل مساربها: الله أكبر يا خيل الله اركبي... فعانقت مآذنها: حي على نصرة المظلوم، واختلطت في ألحان ليلها: أجيبوا داعي الله... فاصبري يا دمشق فإنّ الفجر موعده قريب...

بقلم : أبو أنس

لماذا يبكي الرجال في بلادي؟

ما أغلاها وما أقساها دموع الرجال... انفطر قلبي اليوم وأنا أراه يبكي رغم كل الجلد والحزم الذي كان يبديه طوال تلك السنوات!

كنت أظنه رجلاً من فولاذ، ولا قلب يخفق بين جنباته! واليوم أرى ذلك الجلمود يبكي! نعم يبكي، يبكي وينوح بصوتٍ عالٍ كما يبكي طفلٌ صغيرٌ كُسرت لعبته الغالية!

شعرت بجسدي يرتعش خوفاً، ما الذي يجعل جلموداً مثله يبكي؟ كيف للصخرة الصلبة أن تنشق ويسيل الماء منها؟

اقتربت أكثر وأكثر، أردت أن أسأله ولكن!! جاءني الجواب مسرعاً، وجدت بجانبه جسداً صغيراً مرمياً على الأرض، جسد طفلةٍ ترتدي زي المدرسة وقد سقط بقربها دفتر رسمٍ يبدو جديداً لولا بقع الدم التي لوثت صفحاته، تجمدت بمكاني، أجل لقد كانت هي... ابنته الصغيرة المدللة.

ألم يدر القناص في نهاية الشارع حقاً أن الذي بيدها ما كان سلاحاً ولا بندقية؟؟ ألم يقرأ في عينيها اللتين تشعان أملاً وبراءةً أنها لا تفقه من فنون الموت شيئاً؟؟ أجل هذه الطفلة الصغيرة هي سبب دموع ذلك الرجل المهاب..

وقفت وقد توقفت الكلمات في صدري، وبتّ عاجزةً عن النطق، وجه إليّ نظرةً أصابتني بالشلل!! وكأنه يريد مني أن أخبره أننا في حلم –ويا ليته كان حلماً"– لم أنطق بكلمة... وهربت مسرعةً من أمامه، وأنا أمسح دموعي التي لم تمهلني إلى حين دخولي للمنزل. بكيت وبكيت وعرفت اليوم لماذا يبكي الرجال في بلادي.

إنهم يبكون عجزهم عن حماية فلذات أكبادهم، يبكون قهراً وظلماً، يبكون من قلة حيلتهم وضعفهم، يبكون وهم يرون أنفسهم عاجزين عن صنع حياةٍ آمنةٍ لأطفالهم.

صبراً صبراً رجال سوريّتي.. فسيبكي القهر من صبركم يوماً!!.

الدّرس

يفتـون كمـا أفتـى قوم
من سبـع قـرون زمنية
تبعوا أقوال أئمتهم من
أحمـد لابـن الجوزيتة
أغرى فيهم بل ضللهم
سيدهم ابـن التيميـة
و نسوا أن الدنيا تجري
لا تبقى فيها الرجعيـة
والفقه يدور مع الأزمان
كمجموعتنا الشمسيـة
وزمان القـوم مليكُهُمُ
فلـه منا ألف تحيـة
وكلامـك مَعَنَا يا ولدي
أسمى درجات الحريـة
فخرجت وعنـدي غثيان
و صداع الحمى التيتتفيـة
وسألت النفس أشيخ هو؟
أم من أتباع البوذيـة؟!
أو سيخيٌّ أو وثنيٌّ من
بـعض الملل الهنديـة؟!
ووصلت إلى بلاد السَكْسَون
لأسألهم عـن الحريـة
فأجابوني (سوري.. سوري)
نـو حريـة نـو حريـة
من أدراهـم أنـي سوريٌّ
ألأنـي أطلب حريـة؟!
وسألت المغتربيـن وقـد
أفزعني فقد الحريـة
هل منكم أحد يعرفها
أو يعرف وصفاً ومزيـة؟
فأجـاب القـوم بآهـات
أيقظت هموماً منسيـة
لـو رزقناهـا مـا هاجرنـا
وتركنا الشمس الشرقيـة
بـل طالعنا معلومـات
في المخطوطات الأثريـة
أن الحريـة أزهـار
ولها رائحـة عطريـة
كـانت تنمـو بمدينتنـا
وتفوح علـى الإنسانية
تـرك الحـراس رعايتها
فرعتهـا الحمر الوحشية
وسألت أديبًا مـن بلـدي
هل تعرف معنى الحرية؟!
فأجـاب بآهـات حَـرّى
لا تسـألنا نحن رعيـة
وذهبـت إلى صنـاع الرأي
وأهـل الصحف الدورية
ووكـالات وإذاعـات
ومحطـات تلفازيـة
وظننت بأنـي لـن أعدم
من يفهـم معنى الحريـة
فإذا بالهـرج قد استعلى
وأقيمت سـوق الحريـة
وخطيب طـالبَ في شمم
أن تلغى القيم الدينيـة
وبمنـع تـداول أسماء
ومفـاهيـم إسـلامية
وإباحـة فجر و قمار
وفِعَالِ الأمم اللوطيـة
وتـلاه امـرأة مفزعة
كسـنام الإبل البختيـة.

نتابع في هذا العدد استرسال شاعر نا في تنقيبه عن الحرية وباحثاً عن معانيها ، ومحرضاً على السؤال المختبئ خلف شتات هتافنا ... الحرية كما يدخل عالمها أحمد مطر :

رجال الغد

كمثل العقد في عنق لغادة يزيد سنا دمشق به اتقادا
فهذا الريف جناتٌ بأرض ويسكنها الرجال أولي الإرادة
بها للعز أمجادٌ وذكرى وهذا العز للأقوام عادة
فلا أخشى الحوادث في حماهم فهم في الأرض مذ عُرفوا لقادة
فلما نادى إخوتهم بدرعا أثاروا النقع حركوا الجمادا
وسطر أهلها الأمجاد تُتلى ومن أمجادهم حُب الشهادة
فداريا ودوما ذي أسودٌ لثورة ريفنا غدوا العمادا
فصب المجرمون حميم موتٍ ليـرجع ريفنا عم أرادا
فكان صموده نبراس حق به الأجيال تعتاد الجهادا
أيا ريف الشآم رَسمت مجداً يزين ذي دمشق كمثل غادة

اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى !

أصة جميلة والوحش....وبصير نسميها الأميرة والفتى النبيل ...ولا ألكن ليلى والذئب احسن اسمعو هالئصة : يوم الخميس الساعة ٨ الصبح طلعت

ليلى لتروح على مدرستها الثانوية بالمزة وهي ببدلتها لرمادي والشنتة عضهرها ماشافت الا سيارة اجرة عم تلاحثها وفيها اجساد ضخمة حاملين روسيات مبيني من شباك السيارة خافت ليلى وحاولت تهرب ما لائت حالها إلا جو السيارة بين وحشين نازلين فيها ضرب وشتيمة وهي المدللة عند أبوها وما بردلها طلب طلعت السيارة ع المتحلق الجنوبي والجميلة عم تقاوم الوحوش وتصرخ ولعلومكن ليلى جريئة وشخصيتها قوية وهادا الشي زاد الضرب عليها والمسبات ... بعدين دخلت السيارة بين البساتين وهون وقف الذئاب عن ضرب ليلى وطخت راسها لإنو صاروا يتبادلوا اطلاق النار مع سيارتين طلعوا بوش الخاطفين. حست ليلى انو ممكن تروح برصاصة طايشة لكن انتهت المعركة بسرعة وفجأ صارت ليلى بين شباب الجيش الحر بريف دمشق ولما سئلوهاعن اسمها وعنوان اهلها نسيت كل شي..... كانت مصدومة وكل شي فيها عم يوجعها وبقيت هيك لا تاكل ولا تشرب ولاتحكي مع حدا وع فكرة ليلى بتحب الثورة والجيش الحر كتير بس ماشاركت بالثورة الا بالدعاء لإنو ابوها بخاف كتير ومانعهم وبعد ساعات طويلة بلشت ليلى تشعر بالامان وتصحى من الصدمة ولاحظت انو هي ببيت وئدامها في سندويشة وابريق مي وفي شباب عم يتناوبوا على حراستها ع الباب هون بلشت تتذكر شو صار معها واسمها واسم ابوها ورقم تلفونهم وتذكرت لما خطفتها مخلوقات غريبة من كوكب تاني بتشوفها كتير ها الايام بالتلفزيون وبسموها شبيحة وكيف طلع الشباب النبلاء وانقذوها ووئع الشبيحة اسرى بئيد الجيش الحر نادت للشباب يلي عم يحرسوها ع الباب وعطتون عنوان أهلها ليلى ماكانت خايفة منهم لما حكوها وسألوها لإنو ذكروها بئصة بالقران الكريم قصة موسى مع بنات شعيب {فسقى لهما ثم تولى إلى الظل ..}

وكمان ئصة الأمراء النبلاء بالنصص الخيالية يلي كانت تقرئها بطفولتها وصل الاب والخال لياخدوها (الاب: رجل محترم ميسور بحب الثورة وبيدعيلها بقلبه بس بخاف من خياله) (الخال: رجل محترم بس شايف هالثورة شغل وطوشة زعران وها النظام غير الله سبحانه مابزيحوه ومن جماعة شوكان صاير علينا) الأب لما شاف بنتو بخير صار يبكي وهيي تحضنو وتبكي .

ورجعت ليلى مع أبوها عم تحلم بالنصر القريب على أيادي هيك شباب مخلصين والذئاب أكلو يلي فيي النصيب من الجيش الحر بس الخال اتبلكم و كان حالو حال

ولما رجعو ع البيت ئال : :لما شفت هالشباب الأحرار كإني عم شوف شباب من الجنة وأنا ئدامن حسيت بمعنى الآية الكريمة :

{اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} [طه : ١٢] }

نصائح في ضوء القصة :

١- رجال الجيش الحر حماة الديار والأعراض وهذا أمل الثوار بهم عليهم ان يتمثلوا بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة التي ترتقي بهم لمنزلة الصحابة المجاهدين .

٢- يجب على المجالس المدنية والعسكرية الضرب بيد من حديد على المجرمين والمفسدين من عصابات الشبيحة وأزلامهم ومرتزقتهم لمنع انتشار حالات الخطف والإعتداء.

٣- على البنات وخصوصاً طالبات المدارس الاحتشام باللباس والتحرك ضمن مجموعات وخاصة في الشوارع الفرعية قليلة المشاة لحماية انفسهن من أذى كلاب الطرقات البشرية.

«أمية مغربي»

اللهُمَّ احشـــرني في حواصل الطير

عن أبي قدامة الشامي قال: كنت أميراً على الجيش في بعض الغزوات، فدخلت بعض البلدان، فدعوت الناس إلى الغزو، ورغَّبتهم في الثواب، وذكرت فضل الشهادة وما لأهلها، ثم تفرق الناس، وركبت فرسي وسرت إلى منزلي، فإذا أنا بامرأة من أحسن الناس تنادي يا أبا قدامة، فقلت: هذه مكيدة من الشيطان، فمضيت ولم أجب، فقالت: ما هكذا كان الصالحون، فوقفت، فجاءت ودفعت إليَّ رقعة وخرقة مشدودة وانصرفت باكية. فنظرت في الرقعة فإذا فيها مكتوب: إنك دعوتنا إلى الجهاد، ورغَّبتنا في الثواب، ولا قدرة لي على ذلك، فقطعت أحسن ما فيَّ، وهما ضفيرتاي، وأنفذتهما إليك لتجعلهما قيد فرسك، لعلَّ الله يرى شعري- قيد فرسك- في سبيله فيغفر لي.

فلما كانت صبيحة القتال فإذا بغلام بين يدَي الصفوف يقاتل، فتقدمت إليه وقلت: يا فتى، إنك غلام غِرّ راجل، ولا آمن أن تجول الخيل فتطأك بأرجلها، فارجع عن موضعك هذا فقال: اتأمرني بالرجوع وقد قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ» وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىَ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)؟؟ (الأنفال: ١٥، ١٦).

فحملته على هجين كان معي فقال: يا أبا قدامة، أقرضني ثلاثة أسهم، فقلت: أهذا وقت قرض؟ فما زال يلحُّ عليَّ حتى قلت بشرط: إن منَّ الله عليك بالشهادة أكون في شفاعتك، قال، نعم. فأعطيته ثلاثة أسهم، فوضع سهمًا في قوسه، وقال السلام عليك ياأبا قدامة، فرمى به فقتل روميًا، ثم رمى بالآخر، وقال السلام عليك يا أبا قدامة فقتل روميًا، ثم رمى بالآخر وقال السلام عليك سلامَ مودع... فجاءه سهم فوقع بين عينيه، فوضع رأسه على قربوس سرجه (الجزء المرتفع من مقدمة السرج)، فتقدَّمت إليه وقلت: لا تنسها، قال: نعم، ولكن لي إليك حاجة... إذا دخلت المدينة فأت والدتي وسلِّم خَرجي إليها وأخبرها فهي التي أعطتك شعرها لتقيد به فرسك، وسلِّم عليها فإنها في العام الأول أصيبت بوالدي، وفي هذا العام بي... ثم مات.

فحفرتُ له ودفنتُه، فلما هممنا بالانصراف عن قبره قذفتْه الأرض فألقته على ظهرها، فقال أصحابي: إنه غلام غِرٌّ، ولعله خرج بغير إذن أمه، فقلت: إن الأرض لتقبل من هو أشرُّ من هذا... فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله عز وجل فسمعت صوتًا يقول: يا أبا قدامة، أنزل وليَّ الله!! فما برحت حتى نزلت عليه طيور فأكلته، فلما أتيت المدينة ذهبت إلى دار والدته، فلما قرعت الباب خرجت أخته إليَّ فلما رأتني عادت وقالت، يا أماه... هذا "أبو قدامة" ليس معه أخي، فقد أصبنا في العام الأول بأبي وفي هذا العام بأخي، فخرجت أمه إليَّ، فقالت: أمعزيًا أم مهنئًا؟ فقلت: ما معنى هذا؟

فقالت: إن كان مات فعزني، وإن كان استُشهد فهنئني.

فقلت: لا، بل مات شهيدًا. فقالت: له علامة فهل رأيتها؟

قلت: نعم. لم تقبله الأرض، ونزلت الطيور فأكلت لحمه وتركت عظامه، فدفنتها. فقالت: الحمد لله. فسلَّمت إليها الخَرْج ففتحَته، فأخرجت منه مِسحًا وغلاًّ من حديد، وقالت إنه كان إذا جنَّهُ الليل لبس هذا المِسح وغَّل نفسه بهذا الغَل وناجى مولاه، وقال في مناجاته "احشرني في حواصل الطيور"، فقد استجاب الله دعاءه

العلماء والمشايخ.. في ظل الثورة السورية؟!!

لنرجع إلى الوراء كثيراً... إن الذي زار سورية أو عاش فيها، يبدو له جليًّا واضحًا ارتباطُ غالب الناس بعلمائها، وهذا ارتباطٌ يرجع للفطرة النقيّة التي يتمتع بها غالب أهل البلد، فما من ليلة إلا وفي مساجدها درسٌ أو محاضرةٌ، على الرّغم من أن ذلك لم يكن يُرضي النظام السوري بشكل كامل، إلا أنّه يمارس عليهم "إرهابه الفكري" بتحديد الزوايا التي يمكن أن يبحثوا فيها أو يُلقوها على الناس، ويحصرهم يتقلبون بين جانب الفقه والتفسير أو جانب الوعظ والروحانيات، ولسان حاله يقول: إذا فعلتم ذلك يا أيها العلماء فأنا راضٍ عنكم، لكن إياكم أن تطرقوا بابًا فكريًّا من شأنه أن ينبت "الصحوة" في شباب هذه الأمة!! ولا يخفى عليكم أيضًا أن العلماء كانوا في سورية ـما قبل الثورةـ منقسمين إلى جماعات، وللحق وللتاريخ؛ فقد نجح النظام السوري في بث الفرقة بينهم، ومارس عليهم تلك القاعدة التي تقول: فرّق تسُد، وأجرى عليهم سياسة الكيل بمكيالين، وإعطاء المزايا لعلماء "بيسمعوا الكلمة".. وأهمل العلماء "يلي ما بيسمعوا الكلمة"، وتأقلموا جميعهم على هذا الوضع رافعين الراية البيضاء!! هذا التقسيم الذي ذكرتُه بدأت تظهر آثاره بشكل أوضح في مرحلة ما قبل انطلاق الثورة السورية بسنواتٍ قليلة، وبات من الطبيعي أن ترى عالماً لا يسلّم على عالم آخر، وأن جماعة هذا العالم يهاجمون جماعة ذاك العالم، وكلٌّ مغرمٌ بليلاه على حساب قوة هذا الدين، ومن النادر جداً أن ترى شيخاً يصلي في مسجد شيخ آخر!! باستثناء بعض الجماعات القليلة التي أدركت ذلك، لكنها لم تستطع أن تغيرَ كثيراً. لنرجع إلى الوراء قليلاً.. ما إن لاح طيفُ انطلاق الثورة السورية العظيمة حتى انقسم علماء سورية كما هو حال الشعب إلى أربعة أقسام: قسمٌ مؤيّدٌ للنظام ومدافعٌ عنه ومُستكلبٌ في ذلك، وقسمٌ مؤيّدٌ للثورة ومدافع عنها حتى العظم، وقسمٌ آثر الصمتَ والنأيَ بنفسه عن هذه المجزَرَات، وقسمٌ مُطالِبٌ بالإصلاح لكن مع بقاء هذا النظام. وبدأ كل عالم بالدفاع عن فكرته على منبره في خطبة الجمعة، وكما هو حال أنظمة الاستبداد والطغيان بدأ النظام السوري باستدعاء العلماء الذي أيّدوا الثورة، وطالبهم بالتهدئة، تارةً باللطف وتارةً بغير اللطف، وراح يُكافئ العلماء الذين وقفوا في صفه وانحازوا له، آملاً في ذلك بأن يخْسِر في ميزان الواقع لصالحه، لكن الشعب استمرّ للأسباب التي تعلمونها، وازداد كل عالمٍ بفكرته استمساكاً، ولجأ النظام السوري إلى عزل الخطباء وسجنهم وتعذيبهم، ثم أجبر بعضهم على مغادرة سورية قسراً وإجباراً، وقام بتسليط الضوء على اللاعلماء في قنواته المتلفزة، ليتبنى بعد ذلك بث خطبة "سعيد البوطي" كل يوم جمعة وحتى الآن، مع أن كاميرات النظام السوري ما كانت تدخل المسجد الأموي إلا في الأعياد وفي رمضان.. فمِن أين هبط عليهم الدّين فجأة –يتساءل مواطنٌ درويش–؟!! لنتأمل الآن كثيرًا.. وصلت سورية الآن إلى ما وصلت إليه، وازداد طلب الشعب للعلماء بأن يتدخلوا لإنقاذ البلد بأن يعلنوا الجهاد أو يدافعوا عن الثورة في الإعلام، ولقد استجاب بعض العلماء للحق ولضمائرهم، وقاموا بإنشاء الرابطات والهيئات والمؤسسات، وأصبح لهم دورٌ إعلامي لا بأس به، ودورٌ في الدعم الماديّ لكافة الأطراف لا يُمكن أن يُتجاهَلَ "مُنصِف"، ولكن؛ على الرغم من ذلك فإنه يرى قسم كبير من الناس أن العلماء ما زالوا مقصرين إلى الآن، وأنه بإمكانهم فعل أكثر من ذلك، ويكمل البعضُ اعتراضه على العلماء المؤيدين للثورة: بالتهجم عليهم أو بإيذائهم، ويرى آخرون أن هذا النظام وراءَه دولٌ عُظمَى أصبحت تتدخل بشكل مباشر في سورية، فلو قام العلماء بإعلان الجهاد الآن فلن يتوانى النظام وحلفاؤه عن محق الناس وإحراقهم أكثر مما يفعل الآن، وهذا شيءٌ بَدَهيٌّ بالنسبة له، والمجتمع الدوليّ سيُصفّق!! الذي أريد أن أصل إليه أيها السادة القرّاء، هو كيف نتعامل اليوم وما بعد الثورة مع علماء سورية؟ هل يستوي الشيخ الذي أيّد الثورة قولاً وفعلاً، مع الشيخ الذي أيّد النظام قولاً وفعلاً؟ لقد قفَزَ علماءُ السُّوء ومشايخ النظام من دائرة الضمير الإنساني مُنذ انطلقت الثورة السورية، ليهبطوا إلى مزبلة التاريخ هبوطًا!! تعسًـــــا لهُم، سيُقلدُهُم إبليسُ وسَامَ التَبَلُّدِ الحِسّي والنَّفسيّ .

ألا لا أقام الله لهم ذِكرًا بعدَ اليوم! نعم أستطيع أن أُدرِكَ معكم التقصير الذي يحُيط بعلماء الثورة ، ويبرر ذلك بعضُهُم بقوله إنه يجب ألا ننسى أن النظام السوري منع علماءنا من ممارسة السياسة أو الدخول فيها لأكثر من أربعين سنة ماضية، ويرى آخرون أنه يجب ألاّ نطالب العلماء بما لا يستطيعون، فهُم بالنهاية مبلّغون لهذا الدين، وليسوا رسلاً ولا أنبياء حتى يأتوا لنا بمثل عصى موسى أو ناقة صالح!! فيما يرى غيرُهُم أن المهمة التي أوجبها الله تعالى على العلماء تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل أحوالهم، حتى وإن أسيئ لهم أو ضُربوا أو قتلوا أو عُذّبوا، وهذا يفرض عليهم أن يكونوا في الصف الأول من هذه الثورة، وخصوصًا وأنّه قد وُجدَ من يؤيّدهم من الشعب، إذ هُم في يعيشون في زمن انتفاضة واسعة النطاق، لا كما فعل علماء الحق سابقاً أيام ١٩٨٠م و ١٩٨١م، حيث قالوا كلمة الحق بكل جرأة وهم وحدهم يواجهون خصماً أرعنًا. بينما أرى نفسي لستُ مع الإفراط في تبرئة ساحتهم من واجبهم في خدمة هذه الثورة العظيمة،ولستُ مع التفريط بمطالبتهم بما لا يستطيعون.

وأخيراً:

عن تميم بن أوس الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم.

للعلماء موقعٌ في هذه الثورة وفيما بعدَهَا، فلنحرص على إبداء النصيحة لهم، ومطالبتهم دائماً بما يستطيعون فعله، ومعاتبتهم بالرفق حين يخْطؤون، ولكن من غير تبعيةٍ عمياءَ لهُم، فبسبب كثرة "منحبكجية" الأسد.. لا ينقص البلد "منحبكجيّة مشايخ"!!

«محمد أسامة حجازي»

حُكم الإسلام ... متى دوره ؟

كتبها ابراهيم كوكي

يخْطئ من يظنُّ أنّنا نطمعُ بدَولة إسلاميّة وحكم إسلاميّ من باب الانتقام، وردّة الفعل، والكرّ بعد الفر . وأننا سئمنا العبودية وآن لنا أن نسود لأن دولاب الزمن لا بدّ أن يدور، وأن نذيق الآخرين من نفس الكأس الذي سقونا منه.

– إنّنا نسعى أولاً لإقامة حكم الإسلام لأنه حكم الله الذي خلق الناس (كلَ الناس): {إن الحكم إلا لله}. – ونسعى لإقامة حكم الإسلام لأنه حُكمٌ عادل، وليس من مبدأ تداول السلطة، و(هلأ صار دورنا). – ونسعى لإقامة حكم الإسلام لأنّه حكمٌ شامل، فيه العدالة لكل الناس وليس للمسلمين فقط. – ونسعى لإقامة حكم الإسلام لأن الله أمَرَنا أن نحكم بشرعه الذي أنزلـــه على رسولـــه فإقامة حكم الله في الأرض واجبٌ علينا إقامته ولو متنا في سبيل ذلك. إن دولة الإسلام التي نسعى لها هي الدولة التي فيها: – لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. – انثروا القمح على رؤوس الجبال، حتى لا يُقال جاع طيرٌ في بلاد المسلمين. – أمطري حيث شئت، فخراجك عائد إليّ. – لو عثرت بغلة في العراق، لخشيت أن يسألني الله عنها لمَ تمُهّد لها الطريق!. – دخلت امرأةٌ النار في هرّة حبستها. ودخلت بغيٌ الجنة في كلبٍ سقته!. – من اقتطع حقّ امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنّة. – ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهنّ إلا لئيم. خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي. والقائمة تطول...

الصّحوة
السّنة الأولى - العدد الثالث
الخميس 1 - 11 - 2012

المســـــرح للطفل:

يعتبر المسرح من أهم السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل. والمقصود هنا هو ذاك المسرح الذي يقوم بالتمثيل فيه هم الأطفال أنفسهم، فضلاً عن أنه مُوجَّه إلى الطفل.

ولما كان واقع مسرح الطفل في العالم العربي أقل كثيراً عمَّا يرجوه رجال التربية وأصحاب طموحات القرن الجديد؛ لذا كانت تلك الوقفة السريعة.

إذا كان المسرح بالعموم من الفنون الهامة، فإن مسرح الطفل منه على درجة أهم من عدة جوانب؛ لأن تنشئة الطفل على التعامل مع هذه التقنية كفيل بتدريبه على كيفية التعامل مع الآخر، وترسخ لدى الطفل حب هذا الفن الراقي وتحويل المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة حيوية ولا تعتمد على الحفظ والتذكر، كما أن ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع يتم طرحها على خشبة المسرح بلا تلقين مفتعل ومتعمد.

ليس المقصود بأهمية المسرح الجانب الفكري فقط؛ لأن اللعب من أهم النشاطات الإنسانية عند الطفل، والمسرح عند الطفل من الممكن أن يصبح لعبة محببة، وقد اصطلح على أن تكون مسرحية الطفل مجموعة من الألعاب (ألعاب إيهامية، وألعاب التظاهر، وألعاب الدراما الاجتماعية... وغيرها).

النظرة التربوية ترى في اللعب نوعاً من الفنون يمزج فيه الخيال بالواقع، كما أن اللعب نوعٌ من التنفيس عن طاقة الطفل الذي يدفع الصغير لحب الحياة والاستمتاع بها، وهو ما يدفع إلى الانتماء والسلوك السوي.

إن تعامل الطفل بممارسة ألعاب الدراما الاجتماعية تعتبر تدريباً على تكيف الأطفال لمتطلبات الذكورة والأنوثة... فتقليد الطفل للكبار في الأعمال المسرحية التي يؤديها الطفل مع متابعة الأطفال (المشاهدين) يزكي تلك المواصفات، وتدريبهم جميعاً على مواجهة الصراع أو عقدة المسرحية.

ثم يأتي دور الكاتب الذي يُعَدُّ من أهم الأدوار، هناك نوعان من الكتابة والكتاب: أولهما الشاعر والقصّاص أو المبدع، والآخر هو الباحث الذي قد يكتب نموذجاً واحداً يعبرّ عن وجهة نظر، إلا أنه وجد في المبدع أفضلية توفير عنصر التشويق والإثارة مع إبراز الصراع بسلاسة وبلا افتعال.

لم تَعُدْ الأفكار الكبيرة وحدها هي المطلوبة بالمسرح (للطفل)، هناك أهداف أخرى يتلقاها الطفل بلا افتعال: أهداف لغوية رفع الذوق العام، التنمية النفسية والوجدانية، تنمية بعض المهارات، وتزويد ببعض المعلومات مع تهذيب التفكير.

عمومًا هناك بعض الشروط العامة يلزم مراعاتها حين مخاطبة الطفل سواء بالمسرح أو غيره:

– الاختيار المناسب للحكاية التي تهيئ للفعل الدرامي.
– مراعاة المرحلة العمرية؛ سواء للطفل المشاهد أو في العمل الفني نفسه.
– مراعاة القواعد النفسية والقيم العليا والاجتماعية.

تعليم ولعب

– العمل على زيادة خيال ومدركات الطفل.
– المباشرة التي تحترم عقل الطفل، وتنشط ذهنه أيضاً.

بمتابعة المراحل العمرية للطفل وخصائصها، يلزم مراعاة خصائص كل مرحلة كالتالي:

–1 مرحلة الحضانة: فيها يميل الطفل إلى تقليد أبيه، والطفلة تقلد أمها، كما أن الطفل يملك خيالاً بلا حدود في تلك المرحلة؛ كأن يمسك العصا ويتمثّلها بندقية.

–2 مرحلة رياض الأطفال: وفي تلك المرحلة اللعب والتمثيل شيء واحد؛ كأن يُغَنيَّ الطفل أغنية ثوريّة ما ثم يتقمص دور الجيش الحرّ. ويمكن عن طريق الكلمات تلقين الطفل القيم المختلفة.

3 – مرحلة الابتدائية: التمثيل هنا له دوره الفاعل والهامّ في الإمتاع والتلقين والتعليم

(ممارسة المواقف التمثيلية، الألعاب التمثيلية أي المزج بين اللعب والموقف المسرحي، ثم الألعاب التعليمية التي تتضمن اللعب والمعلومات).

عمومًا يتأكد للجميع وفي كل المراحل أهمية إبراز الآتي:

– الكشف عن مشاعر وانفعالات الطفل.
– تنمية مهارات الطفل والتدرب على حل المشاكل.
– التعرف على الأفكار واتجاهات الأطفال أنفسهم.
– تلقين المعلومة المعرفية والتعليمية بطريقة شيقة.

وقد أفرد أحد الباحثين بعض الدراسات البحثية عن مسرح الطفل، منهم بحث لـ "د.محمد مبارك"، وفيه انتهى إلى الآتي:

– المباشرة: يجب ألا تصل إلى حد التقريرية وإغفال عقلية الطفل.
– فكرة "الخير والشر" في الأعمال المقدمة للطفل؛ يجب ألا تتم بالتلقين وإصدار الأحكام الجاهزة غفلة عن عقل الطفل.
– الوعي بالسمات العمرية لكل مرحلة سنية في كتابة وتقديم العمل الفني الدرامي.
– معرفة الدلالات الرمزية للأشياء عند الكاتب لتوظيف ما يعرف بـ "الإسقاط" في معالجة الفكرة.
– ممارسة اللعب التخيلي وتنشيط خيال الطفل من أهم أهداف العمل الفني للطفل.
– حضور الطفل إلى المسرح يمكن أن يخلصه من بعض المشاكل النفسية البسيطة مثل الشعور بالذنب أو القهر أو الخوف... مع ترسيخ الانتماء واحترام الذات.
– يرى البعض أهمية مناقشة العمل الفني مع الطفل بعد إسدال الستار.
– يلزم مراعاة القيم الإيجابية في النصوص المقدمة؛ من حيث المضمون واللغة.
– كما أن مشاركة الطفل بالتمثيل من الأمور الإيجابية.
– ضرورة أن يغطي النص المسرحي الجانب العاطفي والنفسي والتعليمي لاحتياجات الطفل.

يمكن القول أخيرًا أن المعنيّ هنا هو مسرح بالطفل وليس مسرحاً للطفل، أي ذلك المسرح الذي يعتمد على الطفل أساسًا في أغلب عناصره من الموضوع والتمثيل والغرض.

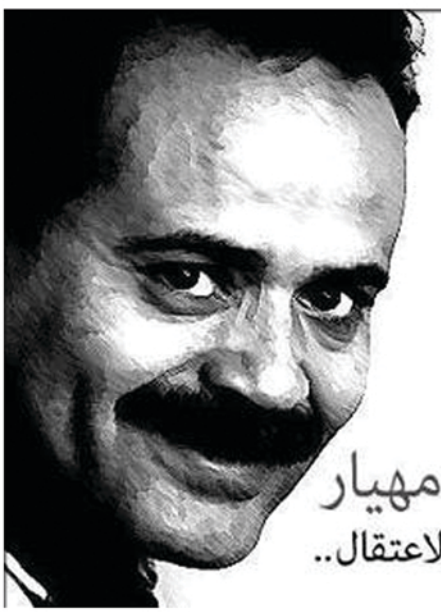

زكي كورديللو ، البدوي اللمّاح ، أبو مهيار عمل لسنوات مربياً كاتباً مثلاً ومخرجاً لمسرح الطفل السوري ، كما أنه يعد عرّاب مسرح الدمى في سوريا زكي كورديللو " الكركوزاتي" سيترجل الجميع عن الخشبة وسينتهي العرض قريباً !

"ع أ"

الحريـــة
لزكي كورديللو وابنه مهيار
جيلان مسرحيان قيد الاعتقال..

رحلة إلى عالم الأموات ... «تتمة»

قلت : لا أرجوك لا تذهبي فانا أشعر بوحشة شديدة وظلمة ورهبة إضافة لحرارة جسمي التي تزداد ..

قالت سورة الملك : لن أبتعد كثيراً فأنا سأذهب لأجل المحُاجة عنك والبحث عن حل وبإذن الله ستكون نجاتك .. فانصرفت .. بقيت وحيداً مستوحشاً في ظلمةٍ وهمٍ وغم فألهمت دعاء فقلت : (يا من لا يأنس بشيء أبقاه ، ولا يستوحش من شيء أفناه ، ويا أنيس كل غريب ، ارحم في القبر غربتي ، ويا ثاني كل وحيد ، آنس في القبر وحدتي) لكني تذكرت أني في دار حساب لا عمل ..

ما هي إلا لحظات حتى سمعت صوتاً أعرفه إنه أبي الحنون وأسمعه يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قلت مباشرة بشغف : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً بك يا أبي فعلمت أنه لن يسمعني ..

ثم سمعته يقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم وسع مدخله اللهم آنس وحشته ثم سمعته ينشج ويبكي ويقول اللهم أحله اللهم إني راضٍ عنه فارض عنه وانصرف

لاح لي بالظلام – أثناء دعاء والدي – نورٌ عظيمٌ فإذا هو ملكٌ من ملائكة الرحمة يكتب دعاء والدي ولم يكلمني الملك بكلمة واحدة حتى انصرف والدي فبقي قبري منيراً والتفت لي الملك وقال : إن دعاء والدك سيُرفع للسموات العلى وبإذن العلي القدير سيجيبه الله لأن دعاء الوالد لولده مستجاب ..

يالله تمنيت أن يطيل أبي الوقوف على قبري ويستمر بالدعاء لي لأن أثر دعائه وجدته في قبري بل وعلى نفسي ..

قلت للملك : هل لي أن أسألك سؤالاً ؟!!

قال : وما هو ؟

قلت : منذ متى وأنا ميت وما هو الوقت الآن ؟!!

قال : أنت ميت من ثلاثة أيام والآن وقت صلاة الظهر .. تعجبت بشدة وقلت سبحان الله كل هذه الأحداث في هذه المدة القصيرة ؟! وكل هذه الظلمة التي أجدها في قبري ونحن وقت الظهيرة !!

قال الملك : لازال الطريق أمامك طويلاً أعانك الله عليه .. لم أتمالك نفسي فبكيت وبكيت بكاء لا أذكر بحياتي أني بكيت مثله ، وقلت في نفسي : سبحان الله كم كنت غافلاً عن مثل هذا .. انصرف الملك وهو يقول سيستمر النور في قبرك إلى أن يشاء الله بفضل الله ثم دعاء والدك .. كانت زيارة أبي مؤنسة لي وتمنيت أن يزورني كل أقاربي وتمنيت أن يقف على قبري أصحابي ..

تمنيت أن يسمع والدي صوتي فأقول : يا أبي أرجوك سدد الدين الذي في ذمتي أرجوك تصدق عني أرجوك ادع الله لي .. لكن ما السبيل بأن يسمع صوتي وتذكرت قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)

شعرت بحرارة جسمي كأنها تهدأ ولكنها تزداد أحياناً فظننت أن هذا له علاقة بزيارة والدي ولكن الأمر لم يكن كذلك بل لأمر آخر ..ما هي إلا لحظات حتى لاح لي نور أعرفه إنها سورة الملك قالت : عندي لك بشارتان .

قلت بسرعة : ما هي ؟

قالت الأولى : صاحبك الذي يطلبك الألف ريال تذكر دينك ثم قال : اللهم إني عفوت عنه محتسباً الأجر من الله ولم يطلبها من أهلك فتهلل وجهي فرحاً ثم قلت : الحمد لله ربما هذا سبب أن الحرارة خفت قليلاً علي ..

وما البشارة الأخرى ؟

قالت : لقد سألت الله لك كثيراً لكن حقوق الآدميين مشكلة ، وقد أُرسل لك ملك موكل بالرؤى والأحلام وهو سيأتي أحد أقاربك في المنام برموز لعلهم يفهمون دينك ..

تفاجأت بهذا الخبر فسكتت متعجبا ..

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2						■			
3				■					
4		■							
5		■	■						
6					■				
7			■				■		
8				■		■		■	
9									■

أفقي :

١.ناشط داراني معتقل.
٢.مدينة سيف الدولة – مددينة ثائرة (م) .
٣.من المونة السورية – ليت.
٤.مصاص دماء غير الأسد.
٥.دولة إفريقية .
٦.رفيق الدراسة – يسبر مبعثرة .
٧.قادم – هضبة – متشابهان.
٨.جمع أسرة .
٩.إسم علم روسي (م) .

عمودي :

١.ناشط داراني معتقل .
٢.نادي رياضي حمصي.
٣.مدينة ثائرة – متشابهان.
٤. agancy بالعربية.
٥.سوزان مبعثرة – يشير (م).
٦. متشابهان – من العملات .
٧.أتولى الرعاية – متشابهان.
٨. دعس – من أشقاء البطة .
٩.من شهداء الثورة السورية (م).

حلول العدد السابق

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	س	أ	ل	ا	ظ	ف	ا	ح
2	أ	ع	د	■	د	ي	ر	د	م
3	و	و	■	ن	ي	■	ع	ل	د
4	د	د	ه	■	ن	أ	■	ب	ب
5	ا	ي	س	أ	■	ر	ا	ي	ن
6	و	■	ي	ر	■	خ	أ	■	ج
7	غ	ل	ب	أ	■	ب	ج	ع	أ
8	ل	■	ل	ت	ا	ي	ر	ي	س
9	و	م	ت	ل	ا	ل	ع	ش	م

نهفات ثورية

تعجب الرئيس الأمريكيّ أوباما من السوريين كيف أنّ الأخبار تنتقل عندهم بسرعة البرق، فسأل أحد جنوده فقال له أنّه عند السوريين (شيفرة) اسمها: (شو في ما في) يستطيعون عن طريقها نقل الأخبار بسرعة عجيبة. فقرر أوباما أن يزور سوريا، تنكر ولبس جلابية وعقالاً وعباية (قال يعني من العشائر) ووقف عند محطة وقود وسأل أحد السوريين قائلاً: شو في ما في؟ رد السوري وقال: (والله ما بعرف بس عم يقولوا أوباما بسوريا)

إقرأ النسخة الألكترونية من هذا العدد على صفحتنا :

الصّحوة

https://www.facebook.com/AlSahwah

السّنة الأولى - العدد الثالث
الخميس 1 - 11 - 2012

الأخيرة الورقة

لقطة العدد

الأطفال في سوريا لم يسلموا أيضاً من بطش النظام القاتل ، سجلت المنظمات الدولية والحقوقية الناشطة مئات الإنتهاكات من قبل النظام السوري من قتل وحجز واغتصاب بحق الأطفال ، وفق الإحصائيات فإن ثلث سكان سوريا هم مادون الـ 14 سنة !

ما ظلمتموني و لكنّي ظلمتُ نفسي

سنة و سبعة أشهر..... غصتُ في أعماق الشر و الخبث ، لم أستثنِ أحداً من شري بل طال القريب و الغريب ، بعتكم و سلمت رقابكم لكلب نجس ، و أنتم أهلي و أصحابي ، و فتحت باب وطني لهم فحولوه إلى مرتع لقطعانهم ،سألتكم العفو و الغفران و لكن ....لم أجد منكم أذناً صاغية لأنكم ما تعودتم مني إلا الغدر ..

أطلقتم عليّ الكثير من الألقاب حتى باتت جزءاً مني و ما كدتُ أمرّ من طريق إلّا وترنُ في أذني "عواييني كلب" ربما شعرت حينها بالفخر لسماع هذه الكلمة لأنّي كنت أرى نفسي على صواب و لكن و للأسف بعد أن تكشفت الحقيقة أمام عيني و انجلى الضباب عن بصيرتي و بدأ الندم يتسرب إلى قلبي هجرني النوم و بدت وحيداً و نار جهنم تتراءى أمام ناظري ، أعلم أنّي لا أستحق أن أكون إنساناً بينكم و قد فعلت ما فعلت ، و ما سطرت هذه الكلمات إلا لطلب العفو منكم لعلّ الله أن يقبل توبتي .....و أنا أعلم أنكم أهل الكرم و الإحسان .

و أنت أخي الذي ما زلت تتعامل مع عدو أهـــلك ماذا عنك ؟؟

اعلم أنّه سيأتي يوم سيكون الموت أهون عليك من النظر في أعينهم فحذاري حذاري و اتعظ بغيرك .

"عواييني تائب"

جاءَ العيد

من تحت أزيز الرصاص وعلى أصوات أنين الجرحى ومن بين صراخ اليتامى الى دموع الثكالى ، ومن الثوب الأبيض الى الحفرة الصغيرة التي صار كل واحد منا بانتظارها بين يوم أو ليلة ... جاء اليوم الموعود الذي كان فيما مضى يطل علينا بالثوب الرقراق تملأ وجهه الضحكات ، جاء اليوم ليطل بالثوب الأسود تملأ وجهه الكآبة والحزن لايجد من يستقبله ولا من يفرح بقدومه . يجد نفسه عبأ ثقيلا بعد أن كان الحلم المنتظر في كل عام مرة . . أجل هكذا هو عيدنا هذه السنة ، إنه لايجد أطفالا لبست وتأنقت لتجتمع بالساحات وتقول جاء العيد .. لقد وجدهم بملابس بالية وعيون حزينة على أب أو أم فقدوهما ، يراهم تركوا ألعابهم وحملوا عصيهم وحجارة في أيدهم ليثأروا لأمتهم ، لم يخافوا الموت و لم يأبهوا للخطر الذي يتهددهم في كل لحظة إنهم لم يعودوا يخشون شيئا ، قست قلوبهم حتى أصبحت كالصوان من هول مارأت اعينهم الصغيرة التي كانت تحلم بلعبة صغيرة تلعب بها وتشتاق الى صدر ام دافئ حنون يضمها اليه ، فأصبحوا يرددون (... العيد ... جاء العيد . أحضرت لقبر ماما وردة .. أحضرت لقبر بابا وردة . ركب أخي دولاب الهوا في الزنزانة).

" أبو عمير "

لماذا يخفق العمل المسلح ؟

صوّب الطاغية سلاحه على حناجرنا ، ذخّر طائرات الميغ لتقصف أهلنا ، وقف مدنّساً ساحات بني أمية وخطب : قرّبا مربط النعامة منيٍّ فلا القدس قدسي ولا الخليل خالي قررنا المواجهة ، وبين نصر وهزيمة أخفقت البندقية مجدداً ، ربما لأنها روسية ، سنجرب الأمريكية ونستبدل الكيا ريو بالسيراتو ، السيف ذليل لأنه (تصدأ) والزند عجين لأنه صيني ، (الكاسكيت) لا تقي البرد وسنستبدل القمصان السوداء بكنزات صوفية تتناسب والشتاء .

لأنه ليس لدينا ما نفعل ، سنحملُ بندقية ، وننتظر ساعة الصفر .. إدلب باتت شبه مطهرة والقتال في حلب على أشدّه ، وحمص باتت بحكم المحررة ، الزحف نحو دمشق لن يطول ، والخطى تتقدم .. نحن مستعدون للقاء أخواننا الثوار القادمون ، بنادقنا محشوة وسياراتنا ممتلئة الوقود ، سنطلق رصاصنا في الجو ابتهاجاً ونجوب شوارع دمشق بالسيراتو المسروقة ، لنا الحق في ذلك لأننا نحمل البنادق !

صيادي الأرانب في البرية هم أيضاً أفراداً في الجيش الحر لأنهم يحملون بنادق وحرّاس المعامل والمزارع أيضاً هم كذلك ، الوطن يتسع للجميع ، لكن الجيش الحر فقط لمن يحملون البنادق !

هكذا إذاً تحول مسار كفاحنا المسلح ، وجهادنا الأكبر في سبيل نصرة قضيتنا ، ضاعت سجادة الصلاة في صندوق السيارة ، والمصحف مغبراً على التابلو والشباب خففوا من شعر لحيتهم وصففوا شعرهم بالجِّل واستراحت البندقية على السّاقين .. والسّيارة تجوب المدينة !

اتّسَع (طبّون) السيارة للكلّ ، ما هو شعور من خرجوا حقاً في سبيل ربهم طالبين الشهادة وهم في مقعد واحد مع ثلة من الخارجين عن القانون واللصوص وآخرين ممن يدرج تصنيفهم تحت عبارة واحدة : " الحثالة الاجتماعية " ؟؟ من يرد كرامات من جاهدوا في سبيل لقاء ربّهم ؟ .. من يتصدّى لعائلاتهم بالذود والاحتضان إن كتبت لهم الشهادة ؟ .. مَنْ بيننا سيخلفُ غازياً في أهله بخير ؟

خلال عودتي من دمشق مساء أمس الأول ، رفض سائق التاكسي توصيلي حتى إلى مدخل المدنية ، أجابني بعبارة ملؤها التحقير والازدراء : (أنتو حرامية سيارات ، أمبارحة راحت سيارة وما رجعت) !!

لست مضطراً للقول أنه من بين أفراد جيشنا الحر صالحون ، إذ نعرفُ تماماً كيف اختلط الحابل بالنابل والطالع بالنازل .. نعرف أن شرفاء قد دفعوا الضريبة ضريبتين والفاتورة فاتورتين ، رددنا لأكثر من عام عبارة واحدة : من شعر بالتعب فليسترح ومن اختلط عليه أمراً فليسأل . وأزيد عليكم : أن ثورتنا التي نضجت ، لم يعد بوسعها احتمال حماقات الآخرين أيا كانت مقاماتهم وَعَلت مراتبهم ، لا منّة لمانح أو مجاهد أو مناضل على أحد ، جزاءه عند ربه وله عندنا تمام الشكر بلا زيادة ولا تماهٍ ولا مغالاة !

"علاء الدين عرنوس"

جريدة الصحوة (cc) المواد المنشورة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها ، تتبنى الجريدة تراخيص منظمة "المشاع الإبداعي" Creative Commons
أرسل مقالك إلى وتفاعل مع قراء الجريدة عبر صفحتنا على الفيسبوك https://www.facebook.com/AlSahwa